أما اليهود فإنهم — على مرأى ومسمع منكم أيها الإنكليز — يقتلون عساكركم وكبراءكم ، ويحاربونكم بشتى الأشكال ، وأنتم لا تجيبونهم إلا بإطلاق الرصاص فى الهواء كأن لم يكن بينكم وبينهم حساب » .

وهنا علق رئيس اللجنة قائلا : إن الانكليز متساهلون كثيراً ، وهذا ما يجعل الناس يطمعون فيهم .

فرد الملك : « ليس الخبر كالعيان ، إن التساهل فى بعض الأحوال يجعل الخطر أعظم والبلبلة أعم ، وأضرب لكم مثلاً بإنسان تُحلِّق فوق رأسه الطائرات ويده مغلولة وخالية من السلاح وإنسان آخر عنده سلاح ويده مطلقة ، فهل يتساوى الشخصان ؟ تلك هي حال العرب واليهود فى فلسطين » .

وأيد الملك قوله بالأدلة التى تثبت العدوان المتكرر المتجدد الذى لا ينتهى من قبل اليهود ، وأنه لا حدّ لاعتداءاتهم ، وأشار من بين إشاراته إلى اغتيال اللورد موين . وأيده رئيس اللجنة وزميلاه وبخاصة فى مقتل اللو د موين الذى وصفه الرئيس بقوله : إن موته خسارة فادحة على العالم ، لأنه كان صديق العالم كله ، وتابع الملك حديثه قائلاً :

« إننى منذ أن أوجدنى الله وصرت أسعى لاستعادة ملك آبائى وأجدادى ما عرفت من الدول غير بريطانيا — وكانت صديقتى — ورأيت منها ما سرنى ، ورأت منى ما سرها ، ولما نشبت الحرب أيدت سياستها وسياسة حلفائها وثوقاً منى بأن ذلك فى مصلحتى ومصلحة العرب جميعاً .

« لهذا السبب كانت الحكومة البريطانية — ولا تزال — ترغب إلىّ أن أسعى للتوفيق بينها وبين العرب منذ أيام الحرب وبعد انتهائها اتقاءً لحدوث المشاكل بينها وبينهم ، وكنت أعمل ما فى وسعى مع إخوانى العرب ، وأنصحهم بألا يجعلوا سبيلاً لحدوث اختلاف بينهم وبين بريطانيا ، لأن أعداء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)